The Influence Of The Arabic Short Speech Program On Improving The Language Skills of Students

أثر تطبيق برنامج إلقاء الكلمات العربية في تنمية المهارات اللغوية لدى طلاب المرحلة الجامعية

Uril Bahruddin*[1], Bisri Mustofa[2]
[1,2]Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang
urilbahruddin@pba.uin-malang.ac.id*[1], bisrimustofa72@pba.uin-malang.ac.id[2]

Abstract
This research stems from the problem of the difficulty of mastering language skills for foreign-speaking Arabic learners. This study aims to answer two questions: How is the application of the Arabic short speech program for Ar-Raya University students in Sukabumi, Indonesia? What is the program's impact on the development of their language skills? This study uses descriptive methods. Qualitative data were collected through interviews and observations. The results of this study are (1) the purpose of the short speech program is to familiarize students with public speaking, organized by a special team, carried out through the written preparation stage, delivering a speech for a maximum of 5 minutes without looking at the text. (2) this program has a good impact on students because it can improve their ability in Arabic, enrich their vocabulary, and familiarize them with speaking Arabic, using vocabulary in sentences, and choosing the correct method. The findings show that the Arabic short speech program can be used as a medium to improve Arabic language skills.
Keywords: Program; Short Speech; Speaking; Arabic Skills

مستخلص البحث
تنطلق فكرة هذا البحث من مشكلة صعوبة إتقان المهارات اللغوية على متعلمي اللغة العربية الناطقين بغير العربية. فيهدف البحث إلى الإجابة عن سؤالين، هما: كيف يطبق برنامج إلقاء الكلمات العربية لدى طلبة معهد الراية الجامعي في سوكابوني بإندونيسيا؟ وما أثر البرنامج في تنمية مهاراتهم اللغوية؟ فقد استخدم الباحث في بحثه المنهج الوصفي، وجمعت البيانات عن طريق المقابلة الشخصية والملاحظة الميدانية والاستبانة لمعرفة أثر البرنامج لدى المستفيدين. توصل الباحث إلى نتائج عدة أهمها (١) أن هدف برنامج إلقاء الكلمات تعويد الطلبة على مهارة الكلام أمام الجمهور، وتنظمه اللجنة المخصصة ليمر على مرحلة الاستعداد تحريريا وإلقاء الكلمات أمام الجمهور لمدة أكثرها خمس دقائق بدون النظر إلى نص الكلمات. و(٢) للبرنامج أثر طيب على الطلبة، حيث زاد كفاءتهم في اللغة العربية، وأثرى المفردات، وتعويدهم على الكلام بالعربية واستخدام

المفردات في الجمل واختيار الأساليب المناسبة. وإنه يمكن استخدام برنامج إلقاء الكلمات أو الخطابة وسيلة لتعليم جميع المهارات اللغوية العربية.

الكلمات الأساسية: برنامج؛ كلمة قصيرة؛ تكلم؛ مهارات اللغة العربية

مقدمة

يواجه المتعلمون من الناطقين بغير العربية صعوبة في إتقان المهارات اللغوية. ومما يؤكد ذلك على وجود تلك الصعوبات عند المتعلمين، وقوعهم في كثير من الأخطاء اللغوية. وقد وقعت الأخطاء في جميع المستويات اللغوية؛ الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية (Manshur, U. Zahirah, L. Khofifah 2021). وعلى سبيل المثال تصل نسبة الأخطاء الشفهية للمتعلمين في الجامعة إلى ٨٪ في الأصوات، و١٧٪ في المفردات، و٧٤٪ في التراكيب (Bahruddin, U. Halomoan 2019)، وأن الأخطاء الشفهية يرجع أسبابها إلى عدم وجود بيئة لغوية مناسبة لاكتساب اللغة منها، والتداخل اللغوي حيث يعوق سلامة الأداء اللغوي (Muslimin. Hamid, M. Bahruddin, U. Sahid 2021). ومن هنا يتأكد أن المتعلمين الناطقين بغير العربية ما زالوا يواجهون صعوبة عند تحقيق المهارات اللغوية.

ثم إن تعليم اللغة العربية لغير العرب بحاجة إلى وجود الوسائل التعليمية التي بدورها تساعد المعلمين في إيصال المعلومات، وإثراء التعليم، وتحقيق اقتصاديته، كما تزيد مشاركة المتعلمين في الدرس بشكل فعال (Al-Faozan 1435). وأصبحت الوسائل التعليمية تتطور بشكل سريع وفق تطور العصر، حيث الوسائل العصرية التي تعتمد كثيرا على التقنية الحديثة. إضافة إلى ذلك، تلزم عملية تعليم اللغة العربية على استخدام البرامج المتنوعة التي تجعل العملية التعليمية ممتعة ومريحة. فهناك برامج تعليمية كثيرة يمكن توظيفها في العملية التعليمية، ومنها تعليم اللغة العربية (Yudar, Aditomo, and Silalahi 2020). ومن البرامج ما يدعم تعليم مهارات اللغة العربية الأربع؛ الاستماع والكلام والقراءة والكتابة، وعلى سبيل المثال برنامج الإذاعة والخطابة والمسابقة والندوات والمناظرات. وقد تأكدت أهمية استخدام برنامج المناظرات في تعليم مهارة الكلام (Bahruddin, U. Halomoan. Sahid 2020)، حيث يستطيع تنمية مهارات التفكير العليا لدى المتعلمين.

يعد إلقاء الكلمات أو ما يطلق عليه أيضا بالخطابة فنا من فنون مهارة الكلام. ولم تقتصر أهمية إلقاء الكلمات على كونه وسيلة من وسائل التعليم، بل يتعدى إلى أنه مستخدم في كثير من الأنشطة الاجتماعية الحياتية، وهو وسيلة لتبليغ الأغراض المتنوعة في الحياة. وقد استخدم الإنسان فن الإلقاء في الخطب الدينية وفي الدورات والندوات والدعايات السياسية وما إلى ذلك من المناسبات الدينية وغير الدينية خاصة في العصر الرقمي (Nair and Yunus 2021). يعد فن الإلقاء

من مهارة الكلام المتقدمة، حيث لا يتوقف الهدف من الإلقاء على توصيل المعلومات فحسب، وإنما لا بد من الاستمالة أيضا حيث يؤثر الكلام في المستمعين ومنه يستميلون إلى ما يريده الملقي توصيله. وقد اشترط في الخطابة توفر ستة أركان، وهي: الفن، والمشافهة، والخطيب، والجمهور، والكلام البليغ، والتأثير(Nawawi 2017). فالطالب الذي يتعلم مهارة الإلقاء في أيام دراسته ويتعود عليها سيجد سهولة في مواجهة الجمهور إضافة إلى إتقانه للغة.

ومن الممكن أن يستخدم فن الخطابة وسيلة لتعليم مهارات اللغة العربية. ففي درس الاستماع، يستطيع المدرس أن يقوم بتشغيل مسجل لخطبةٍ ويستمع إليها الطلبة المتعلمون. فالاستماع إلى الخطبة يدرب الطلبة على فهم المسموع. كما أن فن الخطابة يمكن أن يُستخدم وسيلة لتعليم مهارة الكلام، فيتدرب الطلبة على مهارة الكلام من خلال القيام بإلقاء الخطبة، فالهدف الأساسي من تعليم اللغة هو تعليم مهارة الكلام. وأما ما يتعلق بتعليم مهارة القراءة والكتابة، فيمكن استخدام الخطابة فيه أيضا، وذلك لأن إعداد الكلمات للخطبة يحتاج إلى سعة الاطلاع والقراءة، كما تلزم عملية الإعداد كتابة موضوع الخطبة، ومن هنا يتأكد إمكان استخدام الخطبة لتعليم مهارة القراءة والكتابة في الوقت نفسه. وعندئذ أصبح فن الخطابة وسيلة شاملة لتعليم مهارات اللغة العربية الأربع(Al-Faruqi 2003).

ومن الممكن أيضا أن يكون فن الخطابة جزءا من النشاط المدرسي، وذلك لأن اللغة لا تتعلم بالقواعد بقدر ما تتعلم بالتقليد والمحاكاة والحديث والكلام والقراءة والكتابة في جو طبيعي غير متكلف. وإن اللغة أيضا وسيلة لا يمكن الاستغناء عنها في ميادين الحياة جميعها وفي كل ألوان النشاط المدرسي. فيمكن أن تتكون في المدرسة أو الجامعة أو المعهد جمعية أدبية من الطلاب ذوي الميول والمواهب الأدبية الخاصة، ويشرف عليها ويوجهها بعض أساتذة اللغة العربية. ومن أنواع النشاط التدريب على الخطابة وإلقاء المحاضرات والمناظرة والمساجلة والحديث الارتجالي وإنشاد الشعر (Ar-Rukabi 2005).

ويهدف هذا البحث إلى: (١) وصف تطبيق برنامج إلقاء الكلمات العربية لطلاب معهد الراية في سوكابومي، جاوا الغربية، إندونيسيا. (٢) قياس أثر البرنامج في تنمية المهارات اللغوية لدي الطلبة المستفيدين في معهد الراية. لما في برنامج إلقاء الكلمات أثر طيب في العملية التعليمية، فيتأكد تركيز أهداف هذا البحث إلى الاطلاع على التجربة الميدانية التي يعدها الباحث ناجحة، ومن ثم نقل تلك التجربة إلى مؤسسة أخرى تعنى بتعليم اللغة العربية في إندونيسيا وغيرها.

هناك دراسات كثيرة سبقت هذه الدراسة، ومنها نتائج الدراسة التي قام بها أزهري يعقوب (Azhari Ya'qub 2014)في رسالته لمرحلة الماجستير وقد توصل إلى أن سبب ضعف الطلاب في إتقان

مهارة الكلام يرجع إلى عدم الثقة بالنفس وقلة المفردات اللغوية، كما أن الدافعية والرغبة في تعلم العربية لم تكن قوية لأن معظم الطلاب يفضلون مواصلة الدراسة ويختارون التخصصات غير الدينية. وقد ذكر ظاهر سوباكيو (Subagyo 2013) من ضمن نتائج بحثه المشكلة التي ظهرت من خلال عملية التعليم وهي عدم وصول الدرس إلى الأهداف المقررة في زمن الحصة المحدد، إضافة إلى طريقة التعليم المملة. وأما النتائج المتوقعة من هذا البحث فهي عبارة عن المقترح لعلاج مشكلات تعليم اللغة العربية وخاصة تعليم مهارة الكلام، حيث تطبيق برنامج إلقاء الكلمات كما تم ذلك في جامعة الراية بسوكابومي.

وقد قسم أفريجون إيفيندي (Effendi 2013) في دراسته أنواع صعوبات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها إلى نوعين هما: المشكلة العامة التي تحتوي على ما يتعلق بالمعلم والمنهج وطريقة الإيصال، والنوع الثاني: المشكلة الخاصة التي تتعلق بطبيعة اللغة العربية. وهناك أيضا الدراسة التي تتعلق بفعالية تعليم مهارة الكلام باستخدام وسيلة فن الإلقاء، وقد توصلت ريفا شفا (Hulwa 2019) من خلال بحثها للمرحلة الجامعية إلى أن تعليم اللغة العربية من خلال الخطابة المنبرية لدى طلبة معهد الأزهري للتربية الإسلامية الحديثة له دور كبير في ترقية مهارة الكلام. ودلت نتائج دراسة أخرى (Jalajil n.d.) أن إجادة ونجاح إلقاء خطبة الجمعة بشقَّيه اللفظي والإشاري يحتاج من الخطيب إلى: استعداد فطري، ورقي ذوق، ودربة ومران، وإجادة للغة العربية بآدابها وبلاغتها، وصوتياتها، ومطالعة لكتب الفصحاء والبلغاء، والأدباء، وتلك هي طرق تحصيله، فضلا عن التزام الخطيب بضوابط استعمال لغة الجسد.

ومن خلال الدارسات السابقة تبين أن جميع الدراسات دلت على مشكلات في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، إلا دراستين، الأولى تقيس دور الخطابة المنبرية بالتطبيق على طلبة المعهد في المستوى المتوسط، والثانية ذكر شروط إجادة نجاح إلقاء الخطبة. ومن هنا أصبح موضوع هذا البحث مكملا للدراسات السابقة، حيث تركز هذا البحث على طلاب المستوى الجامعي، ولم يقتصر البحث على قياس دور الخطابة في ترقية مهارة الكلام فحسب، وإنما يتعدى إلى إبراز تطبيق برنامج الإلقاء وقياس أثر البرنامج في تنمية جميع المهارات اللغوية.

منهجية البحث

مدخل البحث ومنهجه: لقد اختار الباحث مدخلا كيفيا لهذا البحث، وذلك للإجابة عن السؤال الأول الذي يتطلب البيانات الكيفية. وأما الإجابة عن السؤال الثاني، فقد اختار الباحث لها مدخلا كميا، حيث توضيح البيانات بالمعالجة الإحصائية لتوضيح أثر تطبيق البرنامج في

المتعلمين. وأما منهج البحث فهو بحث وصفي، وذلك يتم عند كتابة الإطار النظري للبحث وعرض النتائج التي تم التوصل إليها، ومناقشتها.

طرائق جمع البيانات: استخدم الباحث في جمع بياناته عدة أدوات. وقد استفاد الباحث من الكتب والدوريات لكتابة الإطار النظري، واستخدم المقابلة الشخصية لجمع البيانات التي تتعلق بالإجابة عن السؤال الأول الذي يقتضي البيانات الكيفية مع التأكد من صحتها عن طريق الملاحظات. وقد أعد الباحث بطاقة المقابلة الشخصية التي تكونت من خمسة أسئلة أساسية. وقد قام الباحث بمقابلة خمسة طلاب من طلبة معهد الراية الذين استفادوا من برنامج إلقاء الكلمات. وهؤلاء الطلاب الخمسة: بنا عرفان، وأخيار فوزان، وتقي بن شافعي، ومحمد عمر، وتوفيق إسماعيل. وقد تم اختيارهم عشوئيا.

واستخدم أيضا الاستبانة بعد تحكيمها قبل توزيعها على الفئات المستهدفة، وذلك لتحديد أثر تطبيق برنامج إلقاء الكلمات في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلمين. وقد أعد الباحث الاستبانة التي تحتوي على فقرة واحدة (أثر تطبيق برنامج إلقاء الكلمات) وتتألف من سبعة بنود، وهي كما في الجدول التالي:

جدول ١: بنود الاستبانة

م	البند
١	أثرى برنامج إلقاء الكلمات المفردات اللغوية
٢	برنامج إلقاء الكلمات مهم في تنمية القدرات اللغوية
٣	برنامج إلقاء الكلمات يشجعنا على تطبيق الكلام باللغة العربية
٤	برنامج إلقاء الكلمات يشجعنا على إكثار القراءة
٥	برنامج إلقاء الكلمات يشجعنا على تدريب الكتابة باللغة العربية
٦	برنامج إلقاء الكلمات يشجعنا على الاستماع إلى النصوص العربية
٧	يمكن تطبيق برنامج إلقاء الكلمات في مؤسسة أخرى تهتم بتعليم العربية

وقد وضع أمام كل فقرة مقياس تدريجي (ليكرت الخماسي) وفقا لما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول ٢: تصحيح مقياس الاتجاه

مستوى الاتجاه				
أوافق تماما	أوافق	إلى حد ما	غير موافق	غير موافق تماما
٥	٤	٣	٢	١

عينة البحث: انتقى الباحث أفراد عينته من خلال نوع يسمى بالعينة القصدية، وهم ٤٠ طالبا وطالبة من الطلبة المستفيدين من برنامج إلقاء الكلمات في معهد الراية الجامعي. وينقسم هذا العدد من العينة من حيث الجنس إلى (٢٣) طالبا و (١٧) طالبة. هذه العينة من الطلبة هم الذين أجابوا على الأسئلة المقدمة إليهم عبر الاستبانة.

أساليب تحليل البيانات: استخدم الباحث أسلوب التحليل الكيفي للإجابة عن السؤال الأول، واختار أسلوب التحليل الذي قدمه ميليس وهوبرمان الذي يتكون من ثلاث مراحل في التحليل غير مرحلة جمع البيانات حتى توصل الباحث إلى النتيجة. وتلك المراحل الثلاث هي: فرز البيانات، وعرضها، والاستنتاج منها. وأما للإجابة عن السؤال الثاني، فقد تم تحليل البيانا الكمية عن طريق المعالجة الإحصائية.

نتائج البحث ومناقشتها

تطبيق برنامج إلقاء الكلمات العربية على طلبة معهد الر اية الجامعي في سوكابوني

أهداف البرنامج إلقاء الكلمات العربية

أسس معهد الراية العالي لاستقبال خريجي المرحلة الثانوية من داخل إندونيسيا ومن خارجها أيضا، ويقوم المعهد بإعدادهم إعدادا لغويا للدراسة الجامعية. وقد افتتحت فيه كلية التربية قسم تعليم اللغة العربية إضافة إلى قسم الإعداد اللغوي. ومن ضمن أنشطته اللغوية المقررة في المعهد برنامج إلقاء الكلمات العربية، وهو عبارة عن خطبٍ قصيرة يتناوب طلبة معهد الراية في سوكابومي جاوا الغربية إندونيسيا على تقديمها على المنبر بعد كل صلاة. فيتم عقد هذا البرنامج عقب كل الصلوات الخمس لمدة لا تزيد عن خمس دقائق. وهو برنامج ملزم على جميع الطلبة، حيث يتميز المعهد بهذا البرنامج.

ويهدف هذا البرنامج إلى تعويد الطلبة على الإلقاء باللغة العربية أمام الجمهور، وهو حسب بعض الطلبة يهدف إلى تعويدهم على مهارة الاستماع إلى الكلام العربي (مقابلة بنا عرفان). إضافة إلى ذلك يهدف البرنامج أيضا إلى تكوين البيئة اللغوية العربية التي هي من مميزات معهد الراية بشكل عام (مقابلة أخيار فوزان). ويرى طالب آخر إضافة إلى ما سبق ذكره أن برنامج إلقاء الكلمات يهدف أيضا إلى تعويد الطلبة باستخدام المفردات التي لا تستخدم في التواصل اليومي إلا في الخطابة، ولأن برنامج الإلقاء لابد من صياغة الجمل بشكل أفضل، فمن خلال الإلقاء أيضا يتعلم الطلبة اختيار الكلمات والجمل الجميلة والمؤثرة (مقابلة تقي بن شافعي).

ويرى محمد عمر، وهو من طلبة معهد الراية أن برنامج الإلقاء أيضا يهدف إلى تعويد الطلبة على مهارة الكتابة، حيث يطلب من كل من سيقوم بإلقاء الكلمات أن يقوم بإعدادها كتابيا. وفي الإلقاء أيضا لا بد أن يراعي الملقي الزمن المحدد، وعندئذ يتعلم الطالب أيضا كيفية ضبط الوقت بالكلام المناسب (مقابلة محمد عمر). ثم إن من أهداف تأسيس معهد الراية تأهيل الخريجين بالدعوة ونشر الإسلام في المجتمع، ومن الوسائل لذلك إلقاء الكلمات. فيهدف برنامج إلقاء الكلمات أيضا إلى تعويد الطلبة بالدعوة وإزالة الخوف والقلق عند مواجهة الجمهور، حيث توسيع الثقافة واختيار المواد المناسبة من خلال ذلك البرنامج (مقابلة توفيق إسماعيل).

ومن البيانات السابقة تبين أن أهداف برنامج إلقاء الكلمات باللغة العربية عقب كل الصلوات الخمس المكلف على جميع طلبة معهد الراية هي تعويد الطلبة على مهارة الكلام أمام الجمهور، وأنه وسيلة لتطبيق المفردات في الجمل الجميلة المؤثرة، وأنه تعويد للطلبة على الدعوة ونشر الإسلام في موضوع معين وفي وقت محدد. وقد أكدت ذلك دراسة الخطيب (Al-Kahthib 2003) وأن فن الخطابة يستطيع أن يدرب الطلبة الملقين على امتلاك القدرة على اختيار وتنظيم محتويات الخطبة أو الكلمة، والقدرة على تقدير الوقت، والقدرة على النطق الحسن والأداء الجيد، والقدرة على استخدام الكلمات المناسبة.

مرحلة إعداد الكلمات تحريريا قبل إلقائها أمام الجمهور

يتناوب طلبة معهد الراية على تقديم خطبة قصيرة حسب ترتيب غرف الإسكان، حيث طلبة الغرفة الأولى ثم الثانية ثم الثالثة إلى آخرها. وقد كُلّف مسؤول الغرفة بوضع الجدول اعتمادا على نتيجة القرعة بين الطلبة (مقابلة بنا عرفان). وإذا انتهى ترتيب التناوب إلى آخر طالب في آخر الغرفة، يعود التناوب مرة أخرى إلى الترتيب الأول وهكذا. وأما بالنسبة للطلاب المستجدين، فيسمح لهم أن يتأخروا في تقديم الإلقاء حتى يجتازوا تعلم الكتاب المقرر في تعليم اللغة العربية وهو العربية بين يديك الجزء الأول، والذي يحتوي على الكتاب الأول والثاني. علما بأن عدد الطلبة الساكنين في غرفة واحدة اثنا عشر طالبا، وإذا تقدم جميع أعضاء الغرفة إلى تقديم الإلقاء ينتقل التناوب إلى الغرفة التالية، وهكذا (مقابلة أخيار فوزان).

لتحقيق الأهداف المرجوة من برنامج إلقاء الكلمات لابد من الاستعداد مسبقا. فقد كلف الطالب الذي عليه دور في الإلقاء من قبل اللجنة المنفذة للبرنامج أن يعد الكلمات إعدادا تحريريا، ثم يعرضها أمام اللجنة كي تقوم بملاحظتها ومنها تصحيحها إذا وجد فيها ما يحتاج إلى التصحيح. وهذا الاستعداد يتم قبل موعد الإلقاء بيومين. ومن الإستراتيجيات التي استخدمها بعض الطلبة

عند إعداد الكلمات تحريريا الاستفادة من الكتب في المكتبة والاطلاع على التسجيلات من أمثال تطبيق يوتيوب وغيره (مقابلة بنا عرفان).

وقد أعدت اللجنة ورقة خاصة وتوزعها على الطالب المكلف بكتابة الكلمات، فيمكن للطالب أن يكتب الكلمات من أفكاره أيضا أو يرجع إلى الكتب والمراجع الأخرى التي تناسب موضوعه. وإذا وافقت اللجنة على الكلمات المعدة تحريريا، يقوم الطالب المكلف بعد ذلك بمطالعة الكلمات فيحفظها جيدا. وعندئذ يستطيع أن يلقي الكلمات بشكل مميز (مقابلة أخيار فوزان).

ومن أهداف الاستعداد أيضا التأكد من استخدام أساليب إلقاء الكلمات الجذابة، حيث يتم من خلال عملية الإعداد اختيار الأساليب والجمل التي تناسب طبيعة نص الخطبة، وبالفعل تكون أساليب الخطبة مختلفة عن أساليب الكلام اليومي. كما لابد من مراعاة الزمن المحدد وهو خمس دقائق فقط لا يجوز أن يتجاوز عن ذلك الحد (مقابلة تقي بن شافعي).

ومن البيانات السابقة تبين أن برنامج الإلقاء لا بد أن تسبقه مرحلة الاستعداد تحريريا مع المراقبة الخاصة من قبل اللجنة المنفذة، وذلك لكي يستعد الطالب استعدادا تاما. وفي هذا الاستعداد أيضا نوع من محاولة الابتعاد عن الأخطاء لغوية كانت أم من حيث المحتوى، كما يتم من خلال الاستعداد مراعاة الزمن المحدد والمناسب للإلقاء. والجدير بالذكر هنا أن لغة الخطابة تختلف عن لغة التخاطب اليومي، ويكون دور اللجنة في المتابعة مهما في هذه الحالة. ومن الأسباب التي تلزم الاستعداد قبل إلقاء الكلمات لأن عملية الإلقاء ليست حركة بسيطة تحدث فجأة، وإنما تتم في عدة خطوات، استثارة - تفكير - صياغة – نطق (Madkur, A. Haryadi 2007).

مرحلة إلقاء الكلمات أمام الجمهورفي مسجد المعهد

يتم تطبيق برنامج إلقاء الكلمات في الأيام العادية قبل جائحة كورونا-١٩ بعد كل صلاة مكتوبة إلا صلاة الصبح، حيث الصبح مخصص لبرنامج القرآن الكريم وتحفيظه، وهو من صميم اهتمامات المعهد أيضا. وكذلك لم يعقد البرنامج ظهر يوم الجمعة لأنه لا بد من خطبة الجمعة والصلاة، فيحتاج إلى أوقات طويلة (مقابلة تقي بن شافعي).

من خلال الملاحظة الميدانية التي قام بها الباحث، وجد أن طلبة معهد الراية يؤدون الصلوات الخمس جماعة في مسجد المعهد، ثم يقرؤن الأذكار بعد الصلاة. فيتقدم بعدئذ الطالب المكلف بإلقاء الكلمات ويصعد المنبر ثم يلقي كلمته المعدة قبل ذلك. ولا تزيد مدتها عن خمس دقائق. يبدو أن مدة الخطبة تكون قصيرة لكي لا يمل الجمهور المستمعون، فقصر الكلمة تجعل الحاضرين يستمعون باهتمام وإنصات تام.

وقد أعدت اللجنة الخاصة لهذا البرنامج، ومن مهام اللجنة أن تقوم بتقويم الخطباء الذين يتقدمون بعد كل صلاة، فتقيمهم وتضع لهم النتيجة. وفي كل شهر تختار اللجنة ثلاثة من الخطاب المتميزين. فهؤلاء الثلاثة تم تقديم بعض الهدايا التذكارية لهم من اللجنة المنفذة (مقابلة محمد عمر).

ومن البيانات السابقة تبين أن تنفيذ برنامج إلقاء الكلمات يكون في مسجد المعهد عقب كل صلاة إلا الصبح والجمعة، وتم استثناء الوقتين أن فيهما برنامج آخر لا يقل أهمية عن برنامج إلقاء الكلمات. وقد لوحظ من خلال تنفيذ البرنامج مراعاة الزمن المناسب لإلقاء الكلمات، حيث لا يزيد إلقاء الكلمة عن خمس دقائق كي يكون جميع الحاضرين في حالة اهتمام ويقظة، وذلك يناسب النظرية التي تقول بأن اهتمام الإنسان بالمسموع فقط يتم في الدقائق الأولى ويضعف شيئا وشيئا بعد ذلك (Astuti, Wahyuningsri, and Warastuti 2014).

الاستفادة من برنامج إلقاء الكلمات العربية

لبرنامج إلقاء الكلمات فوائد يجنيها الطلبة من خلال الأداء والاستماع إليه. أما الفوائد التي ترجع إلى الملقين أو الخطباء فمنها يستطيع الطلبة أن يطبقوا ويستخدموا المفردات في الجمل، كما أن الطلبة يحاولون بالإلقاء تطبيق الأساليب المناسبة في المواقف المناسبة (مقابلة بنا عرفان). ولأن برنامج الإلقاء تسبقه مرحلة الاستعداد تحريريا، فيستفيد الطالب منها التدرب الكتابي حيث تطوير مهارة الكتابة باللغة العربية (مقابلة أخيار فوزان). وقد ذكر محمد عمر، -أحد المستفيدين من البرنامج- أنه قد استفاد منه إضافة إلى تنمية مهارته في الكلام، أصبح برنامج الإلقاء أيضا وسيلة دافعة له للقيام والإلقاء أمام الجمهور، فيتعود الطالب على أداء الكلام.

وأما الفوائد للمستمعين، فمن المؤكد أن الجمهور يستفيدون من الإلقاء لتعويد الاستماع إلى الكلمات والجمل العربية. وعلى وجه الخصوص الطلبة المستجدون الذين هم بحاجة إلى تقوية مهارة الاستماع (مقابلة بنا عرفان). ويعد الاستماع من المهارات اللغوية المهمة، وهي في الوقت نفسه وسيلة من وسائل استقبال المعلومات، فالموضوعات التي اختارها الخطباء تحتوي على القيم والإرشادات النافعة لاستقامة حياة الإنسان، ومن هنا إضافة إلى الاستفادة اللغوية من قبل المستمعين، أيضا هناك الاستفادة من حيث المحتوى والمضمون.

قال أخيار فوزان -أحد المستفيدين من البرنامج- من خلال مقابلة الباحث إياه: "إن برنامج إلقاء الكلمات في معهد الراية مهم جدا، وقد كان الاستيعاب عندي ضعيفا، ثم ارتقى شيئا فشيئا مع مرور الأوقات والمشاركة في البرنامج، ففي البداية لا أستطيع أن أفهم المضمون الذي قدم في

برنامج الإلقاء". ثم إن برنامج إلقاء الكلمات ليس هو الوحيد الذي يجعل الطلبة يمارسون اللغة العربية شفهيا وتحريريا، بل الطلبة يستطيعون أن يكتسبوا اللغة العربية من خلال عدة برامج لغوية أخرى.

ومن نتائج الاستبانة التي تم توزيعها على ٤٠ طالبا/ طالبة من المستفيدين للبرنامج تأكدت للباحث إمكانية الاستفادة من برنامج إلقاء الكلمات ونقله في مؤسسة أخرى تعنى بتعليم اللغة العربية لكون البرنامج مفيدا بوصفه وسيلة من وسائلة تعليم اللغة العربية. ويمكن توضيح النتائج في الرسم التالي:

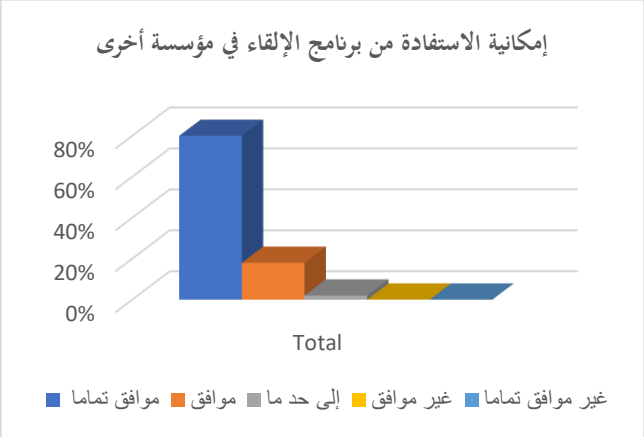

إمكانية الاستفادة من برنامج إلقاء الكلمات في مؤسسة أخرى

تبين من الرسم السابق أن الطلبة المستفيدين من برنامج إلقاء الكلمات وافقوا على إمكانية نقل مثل هذا البرنامج إلى مؤسسة أخرى تُعنى بتعليم اللغة العربية، ووصلت نسبة الموافقة تماما إلى ثمانين في المئة (٨٠٪)، ونسبة الموافقة فقط ثمانية عشرة في المئة (١٨٪). وأما الطلبة الذين أجابوا بالموافقة إلى حد ما، فنسبتهم فقط اثنان في المئة (٢٪) من الطلبة المستفيدين من البرنامج.

ومن البيانات السابقة تبين أن معهد الراية يعد ناجحا في جعل برنامج إلقاء الكلمات مفيدا للملقين والمستمعين. الخطباء يستفيدون من البرنامج لتعويد الطلبة على مهارة الكلام واستخدام المفردات في الجمل واختيار الأساليب المناسبة، كما استفاد المستمعون لتقوية مهارة الاستماع وتلقى الدروس والقيم من خلال الموضوعات التي تم تقديمها في الخطبة. وقد عد الأستاذ الدكتور محمد الشواي (As-Syaway 2017) في بحثه الذي قدم في المؤتمر الدولي الأول في كلية الإلهيات جامعة مرمرة، أن تجربة تكوين البيئة العربية التي توجد معهد الراية بسوكابومي ناجحة، حيث يستطيع أن يكتسب الطلبة من خلال بيئة معهد اللغة العربية فيتحدثون العربية بطلاقة.

أثر برنامج إلقاء الكلمات العربية لدى طلبة معهد الراية في تنمية مهاراتهم اللغوية

ترقية كفاءة الطلبة في اللغة العربية

إن لبرنامج إلقاء الكلمات الملزم على طلبة معهد الراية بسوكابومي عقب كل صلاة في مسجد المعد أثر طيب إيجابي لدى الطلبة. وقد استفاد الطلبة من البرنامج ووافقوا على أن ذلك البرنامج يستطيع أن يرقي كفاءتهم في اللغة العربية بشكل عام. وقد اتضح ذلك من خلال إجابة الطلبة على بنود الاستبانة الموزعة عليهم. وفيما يلي الرسم الذي يوضح هذا الأمر.

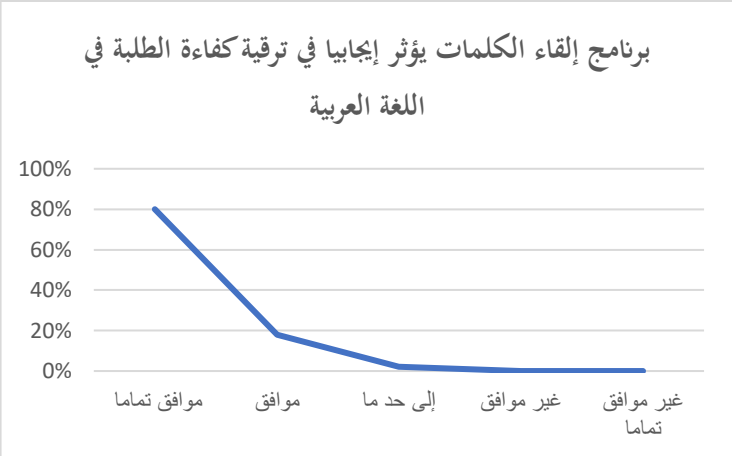

الرسم (٢)

أثر برنامج إلقاء الكلمات في ترقية كفاءة الطلبة في اللغة العربية

تبين من الرسم السابق أن الطلبة وافقوا على ترقية كفاءتهم في اللغة العربية بعد مشاركتهم في برنامج إلقاء الكلمات الذي هو المقرر من معهد الراية بسوكابومي. ومن مجموع الطلبة الذين أجابوا عن بنود الاستبانة، وصل عدد الموافقين تماما إلى ثمانين في المئة (٨٠٪)، والإجابة بالموافقة فقط عشرون في المئة (٢٠٪)، بينما لا يوجد طالب يجيب عن بنود الاستبانة بالموافقة إلى حد ما، لا سيما بعدم الموافقة.

إثراء المفردات

المفردات الثرية تؤثر في كفاءة الطلبة في اللغة العربية، حيث إذا كان الطالب لديه رصيد كاف من المفردات، يستطيع أن يتقن اللغة العربية. وأما الطالب الذي ليس عنده رصيد كاف من المفردات فصعب عليه إتقان اللغة العربية. وقد وافق الطلبة المستفيدون من برنامج إلقاء الكلمات في معهد الراية على أن برنامج إلقاء الكلمات الذي شاركوا فيه يستطيع أن يؤثر إيجابيا في إثراء المفردات لديهم. والرسم التالي يوضح عن ذلك الأثر.

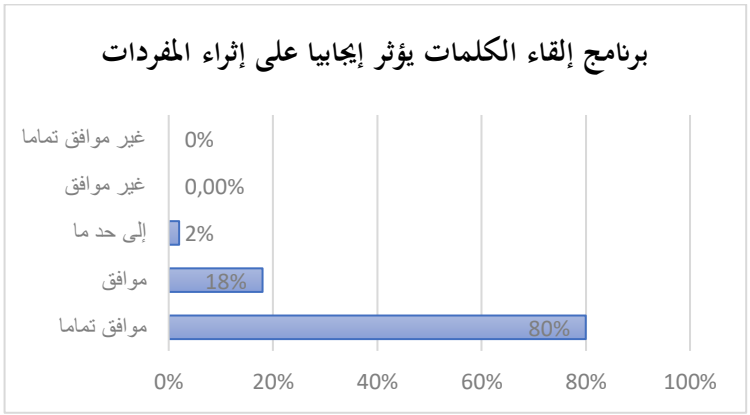

أثر برنامج إلقاء الكلمات في إثراء المفردات العربية

يتبين من الرسم السابق أن برنامج إلقاء الكلمات له أثره الطيب في إثراء مفردات الطلبة في اللغة العربية. وقد وافق موافقة تماما ثمانون في المئة (٨٠٪) من الطلبة، والموافقة فقط نسبتهم ثمانية عشر في المئة (١٨) من الطلبة. وأما الطلبة الذين أجابوا بالموافقة إلى حد ما فنسبتهم اثنان في المئة (٢٪). ولم يوجد من لا يوافق على أثر البرنامج في إثراء المفردات. ودل هذا على أن برنامج إلقاء الكلمات فعلا ضروري بوصفه وسيلة من وسائل تنمية المفردات وإثرائها لدى الطلبة.

تنمية المهارات اللغوية الأربع

اتفق علماء اللغة على أن مهارات اللغة أربعة: وهي الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة. فهناك وسائل متنوعة لتعليم الطلبة تلك المهارات، وأنه بإمكان استخدام فن الإلقاء أو الخطابة وسيلة من وسائل التعليم. فتعليم مهارة الاستماع بالخطابة أمر مؤكد لأن الخطبة باللغة العربية والاستماع إليها نوع من مهارة الاستماع المطلوبة. وأما مهارة الكلام فلقد اشتدت الحاجة إلى هذه المهارة في الفترة الأخيرة، عندما زادت أهمية الاتصال الشفهي بين الناس. ويمكن تعليم مهارة الكلام بتدريب الطلاب على إلقاء الخطب والمحاضرات. وإمكان استخدام الخطابة في تعليم مهارة القراءة أيضا أمر لازم لأن الخطيب من واجبه الاطلاع الواسع قبل القيام بالخطابة. وكذلك الكتابة حيث يحتاج الخطيب إلى كتابة الكلمات قبل إلقائها حتى يتجنب عن الأخطاء.

ومن خلال الاستبانة الموزعة على الطلبة أجاب أربعون منهم، ومعظمهم وافقوا على أن برنامج إلقاء الكلمات في معهد الراية له أثره الإيجابي في تنمية مهاراتهم الأربع. ويمكن توضيح إجابة الطلبة وموافقتهم على ذلك من خلال الرسم التالي:

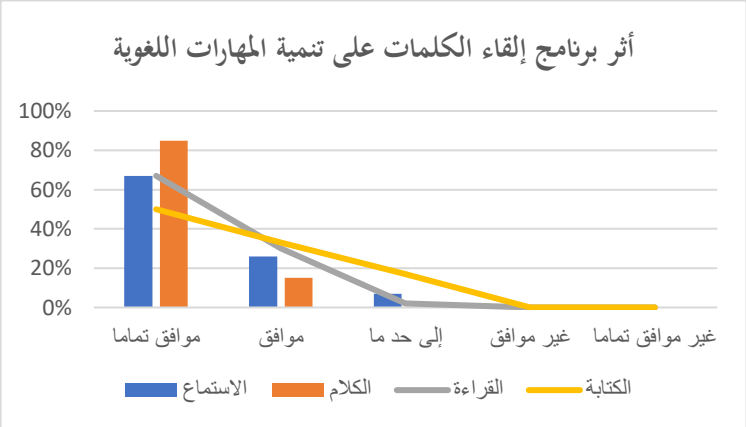

أثر برنامج إلقاء الكلمات في تنمية المهارات اللغوية

يتبين من الرسم السابق أن الطلبة المستفيدين من برنامج إلقاء الكلمات يوافقون على إمكانية الاستفادة من البرنامج لتنمية المهارات اللغوية. فقد أجاب خمسة وثمانون في المئة (٨٥٪) بالموافقة تماما على إمكانية تنمية مهارة الكلام بالخطابة، وسبعة وستون في المئة (٦٧٪) بالموافقة تماما على إمكانية تنمية مهارة الاستماع بها. كما أجاب خمسة عشر في المئة (١٥٪) بالموافقة على إمكانية تنمية مهارة الكلام بالخطابة، وستة وعشرون في المئة (٢٦٪) بالموافقة على إمكانية تنمية مهارة الاستماع بها. ووافق ثلاثون في المئة (٣٠٪) من الطلبة على إمكانية تنمية مهارة القراءة بالخطابة، كما وافق ثلاثة وثلاثون في المئة (٣٣٪) على تنمية مهارة الكتابة بها.

ومن البيانات السابقة توصل الباحث إلى أن لبرنامج إلقاء الكلمات أثرا طيبا في ترقية كفاءة الطلبة في اللغة العربية وإثراء المفردات العربية، وأنه يمكن استخدام برنامج إلقاء الكلمات أو الخطابة وسيلة لتعليم جميع المهارات اللغوية العربية؛ الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. وعند وجهة نظر المدخل الاتصالي تتكامل المهارات اللغوية بين بعضها وبعض، فالموقف الاتصالي غالبا يحتاج إلى توظيف مهارتين أو أكثر في مرة واحدة، مثل موقف برنامج إلقاء الكلمات، فتشترك المهارات اللغوية الأساسية الأربع في وقت واحد (Thu'aimah 2006). وعندئذ إمكان عقد برنامج إلقاء الكلمات وتكون الاستفادة منه متعددة لجميع المهارات اللغوية.

وقد اشترط محي الدين عبد القادر الفاروقي(Al-Faruqi 2003) بعض الشروط لتفعيل دروس المهارات باستخدام الخطابة، منها **تحديد الأهداف، و إثارة الدافعية، وكون الخطبة مسجلة، وتقديم الأسئلة على الخطبة، والتقويم. ولتفعيل درس الكلام أن يكون هناك تحديد الأهداف، وتصحيح النطق، وضبط الألفاظ، وعرض الأفكار منطقيا، والتقويم. ولتفعيل درس القراءة أن يكون هناك انتخاب نماذج الخطبة، تحبيب الطلبة على القراءة، وتشجيعهم على التلخيص والقراءة الجهرية، والتقويم. ولتفعيل درس الكتابة أن يكون هناك تسجيل الخطبة تحريريا،**

وتصحيح الأخطاء، وإعادة كتابة الخطبة مرة أخرى بعد التصحيح. ثم إن تفعيل تلك الدروس يهدف إلى إكساب المتعلمين المهارات اللغوية بشكل جيد كما يتم اكتساب اللغة من خلال البيئة اللغوية (Gunawan, Ainin, and Bahruddin 2020).

بما أن في إلقاء الكلمات نوع من تطبيق اللغة العربية في تقديم الدروس، فإن هناك نتائج الدراسة التي تؤكد أن المتعلمين استفادوا من استخدام اللغة العربية بوصفها لغة تدريس، وقد أثر في إضافة مفردات ومصطلحات جديدة، وإتقان تراكيب الجمل، والشجاعة للتعبير عن أنفسهم باللغة العربية. يتميز تحسين مهارات التحدث بزيادة الثقة بالنفس، والطلاقة في التحدث، والمزيد من المعلومات لدعم مهارات التحدث والاتصال الشفهي (Bahruddin, Ramadhan, and Bahruddin 2021).

الختام

انطلاقا من البيانات السابقة، وتحليلها ومناقشتها، توصل الباحث إلى أن برنامج إلقاء الكلمات في معهد الراية بسوكابومي يهدف إلى تعويد الطلبة بمهارة الكلام أمام الجمهور، وتنظم البرنامج اللجنة المخصصة لذلك، ولابد أن يمر هذا البرنامج على مرحلتين؛ الاستعداد تحريريا مع التصحيحات اللازمة من اللجنة، وإلقاء الكلمة أمام الجمهور لمدة خمس دقائق على الأكثر دون النظر إلى النص. ولبرنامج إلقاء الكلمات أثر طيب على الطلبة، حيث ترقية كفاءتهم في اللغة العربية، وإثراء ثروة المفردات العربية، كما ترك هذا البرنامج آثارا أخرى منها تعويد الطلبة على مهارة الكلام واستخدام المفردات في الجمل واختيار الأساليب المناسبة، كما استفاد المستمعون له لتقوية مهارة الاستماع وتلقى الدروس والقيم الدينية من خلال الموضوعات التي تم تقديمها في الخطبة.

وإنه يمكن استخدام برنامج إلقاء الكلمات أو الخطابة وسيلة لتعليم جميع المهارات اللغوية العربية؛ الاستماع والكلام والقراءة والكتابة، وأن أثر هذا البرنامج في تنمية مهارة الكلام أكثر من غيرها من المهارات. ومن هنا يمكن تعميم نتائج هذه الدراسة أن تعليم المهارات اللغوية لابد من استخدام الوسائل والبرامج المتنوعة، من بينها برنامج إلقاء الكلمات تحت مراقبة لجنة مخصصة لذلك حتى تتحقق الفوائد المرجوة.

وإن موضوع هذا البحث قاصر على وصف استراتيجية تنمية مهارة الكلام من خلال برنامج واحد وهو إلقاء الكلمات، فيمكن للباحثين اللاحقين أن يقوموا بوصف برامج أخرى تسهم في تنمية مهارة الكلام والمهارات الأخرى.

قائمة مراجع

Al-Faozan, Abdurrahman Ibrahim. 1435. *Idaat Li Mu'allimi Al-Lugah Al-'Arabiyah Ligairi an-Nathiqin Bioha*. Riyadh: Arabic for All.

Al-Faruqi, Muhyiddin Abdul qadir. 2003. *Tharaiq Ta'lim Al-Lugah Al-'Arabiyah*. Riyadh: Maktabah at-Taubah.

Al-Kahthib, Muhammad bin Ibrahim. 2003. *Tharaiq Ta'lim Al-Lugah Al-'Arabiyah H*. Riyadh: Maktabah at-Taubah.

Ar-Rukabi, Jodat. 2005. *Thuruq Tadris Al-Lugah Al-'Arabiyah*. Dimasyq: Dar al-fikr al-mu'ashir.

As-Syaway, Muhammad. 2017. *Sijil Al-Mu'tamar Ad-Dauli Al-Awwal Ta'lim Al-Lugah Al-'Arabiyah Ligairi an-Nathiqina Biha; Nadzrah Nahwa Al-Mustaqbal*. Istanbul.

Astuti, E., W. Wahyuningsri, and W. Warastuti. 2014. "Pengaruh Stimulasi Motorik Halus Terhadap Daya Konsentrasi Belajar Anak Usia Prasekolah." *Jurnal Ilmu Pendidikan Universitas Negeri Malang* 20(2).

Azhari Ya'qub. 2014. *Musykilat Ta'lim Maharah Al-Kalam Fi Madrasah Al-Irsyad Al-Islamiyah Bi Singapura; Shu'ubat Wa Hulul*. Malang.

Bahruddin, U. Halomoan. Sahid, M. M. 2020. "Implementation of Hots in Debate Strategy to Improve the Ability of Speaking Arabic among Students." *Solid State Technology* 63(4).

Bahruddin, U. Halomoan, H. 2019. "Tahlil Al-Akhtha' as-Syafahiyah as-Syai'ah Lada Thullab Qism Ta'lim Al-Lugah Al-'Arabiyah Fi Jami'Ati Maulana Malik Ibrahim Al-Islamiyah Al-Hukumiyah Malang." *Arabi : Journal of Arabic Studies* 4(2).

Bahruddin, Uril, Muhammad Fadli Ramadhan, and Wafiyyah Bahruddin. 2021. "Improvement of Speaking Skills through the Use of Arabic as an Introduction Language." *Turkish Journal of Computer and Mathematics Education* 12(8).

Effendi, Aprijon. 2013. "ظواهر اللغة العربية ومشكلات عملية تعليمها للناطقين بغيرها." *Journal of English and Arabic Language Teaching* 1(1).

Gunawan, Gunawan, Moh Ainin, and Uril Bahruddin. 2020. "The Acquisition of Speaking Skills for Students Based on the Behaviorism and Cognitivism Theories/ اكتساب مهارة الكلام لدى الطلاب في ضوء النظرية السلوكية والمعرفية." *Ijaz Arabi Journal of Arabic Learning* 4(1). doi: 10.18860/ijazarabi.v4i1.10581.

Hulwa, Salsabila Rifa Syafi. 2019. *تعليم الخطابة المنبرية لممارسة مهارة الكلام باللغة العربية في معهد التربية الإسلامية الحديثة الأزبري لسمانا اجيباراع بانيوماس*. Purwokerto.

Jalajil, Makhluf Muhammad Muhammad. n.d. *Ilqa' Khuthbah Al-Jumu'ah Wa 'Awamilu Najahihi; Dirasah Tahliliyah Ta'Shiliyah*. Thanta: Kulliyah Ushul ad-Din wa ad-Da'wah Jami'ah al-Azhar.

Madkur, A. Haryadi, I. A. 2007. *Ta'lim Al-Lugah Al-'Arabiyah Ligairi an-Nathiqin Biha; an-Nadzariyah Wa at-Tathbiq*. Al-Qahirah: Dar al-Fikr al-'Arabi.

Manshur, U. Zahirah, L. Khofifah, D. 2021. "Dirasah an Tahlil Al-Akhtha' Al-Kitabiyah Lada Thullab Al-Lugah Al-'Arabiyah Bi Ma'Had Nur Al-Jadid Al-Islami Bi Paiton Probolinggo Jawa as-Syarqiyah." *International Journal of Arabic Learning and Teaching* 5(1).

Muslimin. Hamid, M. Bahruddin, U. Sahid, M. 2021. "An Errors Analysis of Arabic Phoneme in Non-Arabic Speaking Students at Junior High School." *Izdihar: Journal of Arabic Language Teaching, Linguistics, and Literature* 4(2).

Nair, Viknesh, and Melor Md Yunus. 2021. "A Systematic Review of Digital Storytelling in Improving Speaking Skills." *Sustainability (Switzerland)* 13(17).

Nawawi, Ainul Haq. 2017. *Madkhal Fi 'ilm Al-Khithabah*. Jember: Pustaka Raja.

Subagyo, Dhahir. 2013. *Musykilat Ta'lim Maharah Al-Kalam Fi Al-Madrasah Ats-Tsanawiyah Al-Islamiyah Al-Hukumiyah Ath-Thaniyah Bi Wates Yogyakarta*. Yogyakarta.

Thu'aimah, Rusydi Ahmad. 2006. *Al-Maharat Al-Lugawiyah; Mustawayatuha, Tadrisuha, Shu'ubatuha*. al-Qahirah: Dar al-Fikr al-'Arabi.

Yudar, Ratih Saltri, Dionisius Tito Aditomo, and Novia Sariahta Silalahi. 2020. "Movie as a Helper for Students' Pronunciation in Speaking Skill Class." *Elsya : Journal of English Language Studies* 2(1). doi: 10.31849/elsya.v2i1.3684.